

أكد العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أن الشعب يستحق من الجميع الوضوح والصراحة والمكاشفة حول كل القضايا والتساؤلات، مشددا على أنه "لا أحد فوق القانون ولا حصانة لأي أحد".

ووجه الملك عبد الله الثاني خلال اجتماعه اليوم، الأحد، مع رؤساء السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وممثلي المؤسسات الرقابية وعدد من مؤسسات المجتمع المدني، الحكومة الأردنية إلى العمل بالتعاون والتنسيق مع جميع الجهات المعنية لوضع ميثاق أو آلية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية من خلال التزام كل الأطراف بالقيام بالأدوار والمهام المكلفة بها دون تداخل الصلاحيات أو ازدواجية الأدوار.

وحث العاهل الأردني على العمل الجاد لتحقيق العدالة للجميع وتحويل الفاسدين إلى القضاء دون أي تردد أو محاباة، وقال "إن المواطن تعب من الكلام والشعارات ويريد أن يتأكد أن حقوقه محفوظة، ويريد كذلك محاسبة ومعاينة الفاسد والمهمل وأن علاقة المواطن بمؤسسات الدولة قائمة على مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص".

وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني أن الملك عبد الله الثاني أكد خلال اللقاء أن العدل أساس الحكم وأن غياب العدالة عن أي مجتمع يعنى غياب الانتماء وانعدام الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة ما يؤدي إلى عدم احترام القانون.

وشدد على أهمية التعاون والتنسيق بين جميع المؤسسات الرقابية وتفعيل أنظمة المساءلة على أسس شفافة ونزيهة وموضوعية ووفق أفضل المعايير والممارسات الدولية، وأكد بشكل خاص على الدور الرئيسي والمهم لمجلس النواب الأردني في الرقابة والمساءلة لتعزيز ثقة المواطن بالمجلس وبمنظومة النزاهة الوطنية.

وقال الملك عبد الله الثاني "إنه عندما تكون هناك شبهة فساد أو أي شكوى من أي مواطن، فالقضاء وحده هو صاحب الكلمة والفيصل في هذه القضية"، وعبر عن ثقته الكاملة بالجهاز القضائي، مؤكدا في الوقت ذاته أهمية تسريع إجراءات التقاضي، التي تسير أحيانا بشكل بطيء، من خلال إيجاد آليات جديدة وفاعلة لتسريع هذه الإجراءات. كما عبر العاهل الأردني عن تقديره واحترامه لدور الإعلام في تحقيق مبدأ الشفافية وفتح قنوات الاتصال بين المواطن ومؤسسات الدولة والكشف عن أماكن الخلل أو الفساد، داعيا إلى تحلى الإعلام بالموضوعية والمهنية والمصداقية

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 11/12/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com